تقرير صادر عن المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى "كيوبرس" في الذكرى الـ ٤٧ لجريمة إحراق المسجد الأقصى، يؤكد وجود ٥٠ حفرية أسفل وفي محيط الأقصى و١٠٢ كنيس في محيطه *

٢٠١٦/٨/٢٠

أصدر المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى "كيوبرس" تقريرا في الذكرى الـ ٤٧ لجريمة إحراق المسجد الأقصى التي توافق يوم غد الأحد، سلط الضوء فيه على أهم وأبرز المخاطر والجرائم التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلال المسجد الأقصى في حزيران من العام ١٩٦٧م، وذكر التقرير أن نحو ٨٠ ألف مستوطناً وعنصراً احتلالياً اقتحموا ودنسوا الأقصى منذ عام ٢٠٠٩، فيما نفذ الاحتلال نحو ٥٠ حفرية أسفل ومحيط المسجد الأقصى، وطوق الأقصى بنحو ١٠٢ كنيسا، وشكلت هذه (الاقتحامات والحفريات والتهويد) ثالوثاً إحتلالياً يستهدف المسجد الأقصى.

حريق على مدار الساعة

وإن كانت جريمة حريق المسجد الأقصى في الواحد والعشرين من آب عام ١٩٦٩ تمثل أبرز حدث يدل على نوايا ومخططات الاحتلال الإسرائيلي لهدم وتدمير المسجد الأقصى، وبناء هيكلٍ مزعوم على أنقاضه، بعد أن وقع تحت الاحتلال والأسر الإسرائيلي بتاريخ ١٩٦٧/٦/٧،على طريق المشروع الصهيوني المستهدف للقبلة الأولى، الزاعم بأن "لا قيمة لإسرائيل بدون القدس ولا قديمة للقدس بدون الهيكل" .

فإن حريق المسجد الأقصى حقيقة لم يتوقف ولو لدقيقة واحدة، فالنيران ما زالت مشتعلة فيه منذ ٤٧ عاما، عبر ألسنة النيران الثلاثة العملاقة (الاقتحامات والتدنيسات، الحفريات والأنفاق، التهويد والاستيطان) والتي تشكل ثالوثاً خطيرا يستهدف المسجد الأقصى على مدار الساعة.

أكثر من ٨٠ ألف اقتحموا ودنسوا الأقصى منذ عام ٢٠٠٩:

---

*المصدر: كيو برس

http://tinyurl.com/hgvl4lt

وفي إحصاء توثيقي للمركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى (كيوبرس) وبالاستعانة والاعتماد على إحصائيات صدرت عن مؤسسات فلسطينية سابقة، فإن نحو ٨٠٣٥٥ مستوطنا وعنصرا احتلاليا اقتحموا ودنسوا المسجد الأقصى خلال الثماني سنوات الأخيرة منهم ٦٦١٧٤ مستوطنا، ١٠٧٤٧ عسكريا ومخابرات (جنود بلباس عسكري في جولات الارشاد والاستكشاف العسكري)، ناهيك عن الاقتحامات العسكرية خلال أحداث الاعتداءات على الأقصى ومصليه، بينما لم يتعدى –في سنوات خلت–عدد المقتحمين العشرات في السنة الواحدة،في حين أنه بين أكتوبر ٢٠٠٠ ومايو ٢٠٠٣ لم تتم اقتحامات من هذا النوع بتاتا.

وبينت إحصائية (كيوبرس) أن عدد المقتحمين في السنوات الثمانية كان كالتالي: (٢٠٠٩: ٥٩٣١ مقتحما، ٢٠١٠: ٥٩٥٠ مقتحما، ٢٠١١: ٥٧٩٢ مقتحما، ٢٠١٢: ١٠٨٣١ مقتحماً، ٢٠١٣: ١٣٢٩٣ مقتحماً، ٢٠١٤: ١٤٩٥٢ مقتحماً، ٢٠١٥: ١٤٠٦٤ مقتحما، ٢٠١٦ – حتى تاريخ ٢٠١٦/٨/٢٠): ٩٥٤٢ مقتحما).

٥٠ حفرية، ١٢ نفق، مجموع أطوالها ٣٠٠٠ متر.

وفي إحصاء تقريبي بيّن مركز (كيوبرس) فيه أن الاحتلال الإسرائيلي نفذ نحو ٥٠ حفرية أساسية أسفل وفي محيط المسجد الأقصى القريب على النحو التالي (٢٨ في الجهة الغربية من المسجد الأقصى، ١٧ من الجهة الجنوبية، ٥ من الجهة الشمالية)، تخللها حفر نحو ١٢ نفقاً رئيساً، يصل مجموع طولها إلى نحو ٣٠٠٠ متر ، أبرزها النفق الغربي أسفل الجدار الغربي للمسجد الأقصى (نحو ٤٥٠ مترا)، نفق سلوان الطويل (نحو ٧٠٠ متر).

١٠٢ كنيس تطوق المسجد الأقصى.

بينما طوق الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى بنحو ١٠٢ كنيساً ومدرسة يهودية، معظمها في الجهة الغربية منه، وفي مناطق متفرقة في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، أشهرها "كنيس الخراب" وكنيس "خيمة اسحق".

٤ مجازر وعشرات الشهداء.

وارتكب الاحتلال الإسرائيلي أربعة مجازر في المسجد الأقصى وهي:

– مجزرة او جريمة عام ١٩٨٢ (بتاريخ ١٩٨٢/٤/١١، أعتدى احد جنود الاحتلال ويدعى "هاري غولدمان" بعدما اقتحم الأقصى وتوجه نحو قبة الصخرة، وأطلق النيران بشكل عشوائي على المصلين، أدت إلى استشهاد مواطنين، وجرح أكثر من ستين مواطنا).

– وفي العام ١٩٩٠/١٠/٨ ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة داخل المسجد الأقصى، أدت إلى استشهاد ٢٢ مصليا وإصابة ٢٠ بجراح.

– في العام ١٩٩٦ افتتحت قوات الاحتلال بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٥مخرجاً للنفق الغربي، من الجهة الشمالية لأسفل المسجد الأقصى، أدت الى اندلاع ما سمي بـ "هبة النفق"، استمرت لثلاثة أيام، مما أدى الى استشهاد ٦٣ فلسطينيا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة، (من بينهم ٤ شهداء سقطوا في مجزرة اقترفها الاحتلال في المسجد الأقصى بتاريخ، ١٩٩٦/٩/٢٧)، بالإضافة إلى ووقوع ١٦٠٠ جريح.

– وفي ٢٠٠٠/٩/٢٨ اقتحم زعيم حزب الليكود "أريئيل شارون" وعدد من أعضاء حزبه المسجد الأقصى ودنسوه، تحت حماية نحو ٣٠٠٠ جندي – والتي كانت سببا في انطلاق انتفاضة الأقصى الثانية–، وفي اليوم التالي ٢٠٠٠/٩/٢٩ ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة في المسجد الأقصى، استشهد فيها ٥ فلسطينيين وأصيب ٢٠٠ آخرين بجروح.

الاستيلاء على حائط البراق وهدم حي المغاربة.

في يوم ١٩٦٧/٦/٧ سيطرت قوات الاحتلال على حائط البراق، وبعد أربعة أيام هدمت حي المغاربة الكامل، وحوّلت الحائط والساحة الكبيرة التي أنشأت إثر هدم حي المغاربة الى ساحة وكنيس كبير للصلوات اليهودية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/